[159] أبو الفتح ورفع رأسه فقال له أبو الحسين: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نومك ؟ قال: نعم، فقال أبو الحسين: لذلك أمسكت عن الكلام خوفا أن تنزعج وتنقطع عما كنت فيه. - 60 - ابن سمعون وصبية الرصاص قال ابن الجوزي في المنتظم 7: 198: حكي أن الرصاص الزاهد كان يقبل رجل ابن سمعون دائما فلا يمنعه فقيل له في ذلك فقال: كان في داري صبية خرج في رجلها الشوكة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي: قل لابن سمعون: يضع رجله عليها فإنها تبرأ، فلما كان من الغد بكرت إليه فرأيته قد لبس ثيابه فسلمت عليه فقال: بسم الله فقلت: لعل له حاجة أمضي معه وأعرض عليه في الطريق حديث الصبية فجاء إلى داري فقال: بسم الله. فدخلت وأخرجت الصبية إليه وقد طرحت عليها شيئا فترك رجله عليها، وانصرف وقامت الجارية معافاة فأنا أقبل رجله أبدا. - 61 - ملك ينزل لأبي المعالي كان أبو المعالي البغدادي المتوفى 496 من الصلحاء الزهاد، ذكر إنه أصابته فاقة شديدة في شهر رمضان فعزم على الذهاب إلى بعض الأصحاب ليستقرض منه شيئا قال: فبينما أنا أريده إذا بطائر قد سقط على كتفي وقال: يا أبا المعالي ! أنا الملك الفلاني لا تمض إليه نحن نأتيك به. قال: فبكر إلي الرجل. رواه ابن الجوزي في المنتظم 9: 136، وابن كثير في تاريخه 12: 163. ألا تعجب من ابن الجوزي لا يمر على منقبة من مناقب آل الرسول صلى الله عليه وآله إلا وحكم عليها بالوضع أو الضعف أو الوهن، لكنه يرسل هذه الخزعبلات إرسال المسلم، ولا ينبس في إسنادها ببنت شفة، ولا في متونها بما يقتضيه المقام من التنفيذ والاحالة ؟ كل ذلك لأنه غال فيمن يحبهم، وقال لمن يشنأهم. - 62 - الله يكلم أبا حامد الغزالي قال صاحب مفتاح السعادة 2: 194: قال - أبو حامد الغزالي (1) - في بعض

---

(1) أبو حامد محمد بن محمد الطوسي الشافعي حجة الاسلام الغزالي صاحب كتاب (إحياء العلوم) ولد بطوس 450 وتوفي 505.